

خفایا

أكد مصدر سياسي مطلع أنّ مداولات اللجنة النيابية المكلفة درس قانون الانتخاب لم تحقّق أيّ تقدّم يُذكر، لأنّ المواقف لا تزال متباعدة إلى حدّ كبير بين الأفرقاء السياسيين الأساسيين في البلد، لافتاً إلى أنّ هذا التباعد يزداد ويتشعب مما يصعب أكثر فأكثر مهمة اللجنة التي لم يتبقّ لها إلا شهر واحد من مهلة الشهرين التي تحدّدت في هيئة الحوار الوطني.

السوري ودعم الجيش الروسي بالمنطقة، وهو انتشار سيئ على أمد. تتفاجأ كتلة المستقبل بما صدر عن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رد في تلميح بكلمة له عن سعد الحريري بقوله «يريدون في لبنان أن يصادروا الدولة بمؤسساتها الدستورية وغير الدستورية، لمصلحة وكيل عائلة خليجية أو لمصلحة سياسة أمريكية أو غربية»، وأضاف: «كفانا عهراً وإفساداً وفساداً وسرقة، فنحن نعيش الإفلاس في بلادنا الذي يؤول إليه الآن. لا يجب أن نجد مكاناً له في لبنان من أجل نهب البلاد مرة جديدة، وبالتالي فإن كل ما يجري من محاولات لإجراء صفقات وتسويات تحت عنوان إعادة الاستقرار لهذا البلد، إنما هدفه رسم مسار إخضاع هذا البلد لسياسات هذه المملكة أو تلك الدولة الكبرى».

كلام رد يؤكد ما لم يكن ممكناً قوله سابقاً عن موقف الحزب من مبادرة الحريري، وهنا وجهه الحزب للحريري رسالة مفادها أنه لا يمكن الرهان على إبهارنا بقبول ما هو حق لفريقنا بالرائسة، أو مرشحينا، عليك أن تعرف أنّ وضعك بمن تملته بالنسبة لإضطفاك مع دولة نحن نضمنها إرهابية وهي تضننا إرهاباً هو خطر علينا وعلى لبنان عدا عن طموحك المصلحي الواضح بإفلاسك المريب.

لا يطلق حزب الله تصريحات آتية، ولا يُعرف عن نواب كتلته السعي للدخول في مفاوضات سياسية، بل لفت سلوك الحزب طوال خمس سنوات من عمر الأزمنة السورية وحتى منذ ما قبلها، أي منذ اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري انتهاجه سياسة الإقلاق من الظهور الإعلامي الذي قد يفرض الدخول في سجالات تؤسّر لردود فعل بالغنى عنها، وبالتالي فإن كلام رد محسوب لهدفه هدف ووظيفة مباشرة، فمن قال للحريري «نعم» لترؤس الحكومة؟

مَن قال «نعم» للحريري...؟

روزانارمّل

منذ أسابيع انطلقت مبادرة حلّ أطلاقها الرئيس سعد الحريري فخض من مستواها رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنويرة إلى رتبة «أفكار» على اعتبار أنّ الحريري لم يُقرها بعد أو يعلن عنها بوقف رسمي، وكان المبادرة تحتاج أكثر مما جرى وما تحدث عنه الإعلام ومما تمّ تداوله بشأنها ومن اتصال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بالنائب سليمان فرنجية لدعمه.

يعرف الحريري أنّ المبادرة التي سعى من أجل إنجازها تجتهد اليوم، لكن ما زاد أن يتقدم به الحريري للبنانيين حيث كان الجميع يتعشى إلى الحلول، انطلق من اعتبار حفيفته السياسية القادرة على اختيار من تريد كمرشح رئاسي، وهو صاحب أكبر كتلة نيابية في البرلمان، لكن الذي حاول الاتفاق عليه الحريري لم يكن يُسمعه سابقاً، لكنه اضطر اليوم إلى سماعه، فمن قال للحريري إنه هو من يلحق في ذلك فإن السؤال الأهمّ من الذي قال وإذا كان له الحق في ذلك فإن السؤال الأهمّ من الذي قال للحريري «نعم» أنت رئيس الحكومة المقبلة في لبنان؟ ما كان الحريري يعجزه على مدّ اليد نحو فريق 8 آذار يترشح قلب مسيحي قوي فيه مفترض أنه خصم سياسي لدود للحريري، نظراً لارتباطه بعلاقة عميقة مع الرئيس السوري بشار الأسد، مثل سليمان فرنجية، لولا أنه يعرف أنه أصبح من المستحيل أن يكون رئيس الجمهورية المقبل منتقياً إلى 14 آذار، أو حليفاً للحريري على أي حال. لا يمكن أن تكون كاتبة للبيانبة أو غيره ممن انتدبوه في لحظة إقليمية مؤاتية لفرقة.

إذا كان الحريري يعترف من خلال اختياره بترشح فرنجية من «طبّخ الطبخة» من اللبنانيين والقيمين

كّرم السفير الإيراني بحضور قيادة «القومي» ووزراء ونواب وسفراء وشخصيات... واستذكر ركن أبدي فارس: نقدر موقف إيران ودعمها لسورية والمقاومة في لبنان وفلسطين في مواجهة الاحتلال والإرهاب



أقام عضو الكتلة القومية الاجتماعية النائب د. مروان فارس، بحضور قيادة «القومي» مادية غداء تكريمياً لسفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان الدكتور محمد فتحعلي.

حضر المائدة إلى السفير المكرّم، وزير الصناعة د. حسين الحاج حسن، وزير الأشغال العامة غازي زعيتر، النائب إميل رحمة، الوزير السابق فادي عبود، سفير روسيا الاتحادية الكسندر زاسيبكين، سفير العراق د. علي العامري، سفير تونس د. كريم بودالي وعدد من أركان السفارة الإيرانية.

وحضر المائدة من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي، رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، رئيس المكتب السياسي الوزير السابق علي قاضو، نائمس مجلس العمدة زيزي روحانا، عميد الخارجية حسان صقر، عميد التنمية الإدارية إلي معلوف، مدير الدائرة الإعلامية العميد معن حمزة وعضو المجلس الأعلى قاسم صالح.

فارس : خيار المقاومة سبيلنا للانتصار

والقى فارس كلمة ترحيبية قال فيها: في هذا اللقاء التكريمي لسعادة السفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان الدكتور محمد فتحعلي نؤكّد على استعداد حزبيّنا الدائم لمواصلة النضال في المعركة ضدّ العدو الصهيوني والإرهاب والسياسات الغربية الاستعمارية.

وقال: لناؤنا اليوم تعبير عن صلابته العلاقة في ما بيننا، التي نريدها دائمة وباستمرار من أجل تمكين شعبنا في الشام والعراق ولبنان وفلسطين من الانتصار على الاحتلال والإرهاب.

وأشار فارس إلى أهمية العلاقة مع إيران ومع الدول التي تقف إلى جانب حقنا، مشدداً على التمسك بخيار المقاومة سبيلاً للتحريرو والانتصار. وقال: نقدر موقف إيران التي تقف إلى جانب شعبنا وحققنا ودعمها للمقاومة في لبنان وفلسطين في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

واستذكر فارس في كلمته السفير الإيراني السابق في لبنان المرحوم الدكتور غسنفر ركن أبدي، وأشاد بما كان له من دور فاعل وحضور مؤثر، لافتاً إلى أنّه كان صديقاً عزيزاً لنا شخصياً ولحزبنا الحزب السوري القومي الاجتماعي.

فتعلمي: إيران ثابتة على الحق ولم يرهبها كلّ طاوغيت العالم وجبارته وستبقى إلى جانب قوى المقاومة زاسيبكين: روسيا تقف في الصفّ الأمامي لمنع مؤامرات تفكيك الدول وإشغال الفتن من تحقيق أهدافها



زاسيبكين



فتحعلي



فارس

وأكد زاسيبكين أنّ هناك مخططاً يستهدف الشعوب، ونحن جميعاً في الموقف المقاوم لهذه المخططات، ولدينا القدرات الكاملة، قدرات سياسية ومعنوية وعسكرية إذا تطلب الأمر ذلك.

وأشار إلى أنّ روسيا وقفت منذ البداية إلى جانب إيجاد الحلول من خلال الحوارات والتفاوض، وتقف بحزم في وجه المؤامرة (...)

واعتبر أنّ النهج الذي يمارسه الرئيس فلاديمير بوتين، تأكيده على أنّ روسيا تقف في الصفّ الأمامي للقوى التي تتناضل من أجل السلام في المنطقة والعودة إلى التعاون الطبيعي بين الدول.

وختم: يجب علينا أن لا نسمح بتحقيق أهداف المؤامرة الرامية إلى تفكيك الدول وإشغال الفتن، هذا أمر مطلوب منا وستنفذ هذه المهمة بالجهود المشتركة.

العامري : مصير «داعش» هو النهاية والخذلان

كما تحدّث السفير العراقي د. علي العامري، فأكد أنّ العراق طالب منذ بدء الأحداث في سورية بالحلّ السلمي وعدم التّدخّل واحترام خيارات السوريين. لافتاً إلى أنّ الحرب والفوضى في سورية بدأت تنتقل إلى الدول الأخرى، والعراق انكوى بالإرهاب بعد تمدد «داعش» إليه.

وأشار إلى أنّ القوات العراقية في موقف أفضل، وهي حزرت محافظات ومدن تشكّل مساحات واسعة من العراق، وستستكمل عملياتها، وأنّ مصير «داعش» هو النهاية والخذلان.

وتمنّى انتهاء المأساة والعودة إلى عالم عربي تسوده المحبة والوئام.

بودالي : نتعاون مع الأشقّاء في محاربة الإرهاب

والقى السفير التونسي في لبنان د. كريم بودالي كلمة أشار في مستهلها إلى الظروف الصعبة التي تواجه تونس والمنطقة، لافتاً إلى أنّ تونس حققت خطوات مهمة في المجال السياسي، لكنها تواجه نفس التحديات التي تواجهها دول المنطقة، وأخطرها تحدي الإرهاب الذي نعمل على مقاومته بالتعاون مع الأشقّاء.

وقال: نتمنّى أن تكون السنة الجديدة سنة خير ونماء للمنطقة العربية كلها، وأن نتجاوز الصعوبات، ونتحّد في مواجهة الإرهاب الذي يضرب كل المنطقة.

فتحعلي : الوحدة هي السبيل لمواجهة الفتن

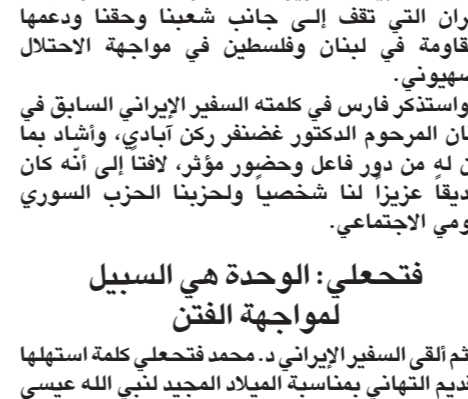
ثم ألقى السفير الإيراني د. محمد فتحعلي كلمة استهلها بتقديم التهاني بمناسبة الميلاء المجيد للنبي الله عيسى المسيح، وبالتكريم المباركة لميلاد النبي المصطفى محمد، والسنة الإسلامية الجديدة. وشكر النائب فارس على التكرم والحضور والمشاركة.

وقال فتحعلي: نمرّ أمناً وشعوبنا العربية والإسلامية بظروف قاسية وخاطرة نتيجة المؤامرات الدولية المستمرة علينا منذ احتلال فلسطين العام 1948، وما زال الاستعمار الغربي يسيطر على بلاد العالم الإسلامي بمسبّيات وتعاون مختلفه آخرها محاربة الإرهاب... الإرهاب الذي سنعود ودعمه فكرياً وهذا ثقافة منحرفة عن القيم الإلهية والأديان السماوية (...). في انحراف واضح بين حق وحق والعدل والدين والمنطق والصواب، ليجل مكانها منطق الباطل والقتل والذبح والتطرف والتكفير، خدمة لأمريكا وبريبتها «إسرائيل» العدو الصهيوني الغاصب للقدس وفلسطين.

أضاف: أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ظل القيادة الحكيمة للولي القائد الإمام السيد علي خامنئي دام ظله الشريف، حكومة فخامة الرئيس الدكتور حسن روحاني ثابتة على الحق منذ الأزل، لم يرهبها أمام حقاها كلّ طاوغيت العالم وجبارته، وهي بعون الله تعالي والتفاف شعبها المجاهد حول قيادته الحكيمة المباركة ستبقى إلى جانب المقاومة الباسلة الشريفة للشعبين اللبناني والفلسطيني، وإلى جانب كل منظر في هذا العالم، التزاماً بعبادتها الإسلامية وبيدستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي يؤكّد على قيم الخير والرحمة والنضام بين أبناء الأمة الواحدة، بل وبين جميع شعوب العالم، لذلك نؤمن بأنّ من الحكمة والعقل أن يعتمد الحوار والكلمة الطيبة سبيلاً ومنطقاً وسلوكاً، وأن يُقَابَل الاعتراض السلمي بالموقف المسؤول والاستماع والرعاية، لا بتنتفيذ حكم الأعداء كاذبي جرى بحق عالم فاضل كاشيخ الشهيد نمر باقر النمر الذي لم يرد إلا الخير والإصلاح لبلده وشعبه وأتمته، وأنّ المستفيد الأول من إعدامه هم أعداء أمّتنا وفي طبيعتهم العدو الصهيوني.

لذلك، فإننا ومن موقع القوة والقدرة والتواضع والمحبة نمدّ يد الأخوة والمحبة لكل دول وشعوب عالمنا العربي والإسلامي، لأنّه لا سبيل لمواجهة الفتن الصهيونية التكفيرية إلا بالوحدة والتعاون والنضام من حفظ مستقبل أمّتنا وأجيالها.

بري يلتقي المشنوق ووفدا فلسطينياً



بري مستقبل الوفد الفلسطيني

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وزير الداخلية نهاد المشنوق وعرض معه الأوضاع العامة.

وأشار المشنوق إلى أنّه تشاور مع الرئيس بري في مواضيع بالانتخابات البلدية والحوار وتفعيل العمل الحكومي.

وقال: «أكد دولته أهمية تفعيل العمل الحكومي، وضرورة الحوار رغم كل العوائق الكلامية التي نمرّ بها، وأنّ الحوار هو الوسيلة الوحيدة التي يجب أن نرجع إليها دائماً رغم كل الظروف المحيطة بنا، سواء داخل لبنان أو خارجه. وإن شاء الله من الآن إلى يوم الاثنين المقبل يكون الجو إيجابياً ويسمح بإتمام الحوار، لأنّ رغبة الرئيس الحريري أيضاً هي رغبة تهمة لا رغبة تصعيد في مسألة الحوار».

وبالنسبة إلى الانتخابات البلدية، أكد المشنوق «أنّ الاتحاد الحقيقي والطبيعي والأساسي هو أن تجري الانتخابات البلدية في مواعيدها».

ثم استقبل بري عضو اللجنة المركزية لحركة فتح المشرف على الساحة الفلسطينية في لبنان عزام الأحمر والسفير الفلسطيني أشرف دبور وأمين سر حركة فتح في لبنان فتحي أبو العرادات، في حضور عضو المكتب السياسي لحركة أمل محمد جباوي.

وأكد الأحمر الحرس «على استمرار التنسيق والتعاون في المجالات كافة بين القيادة الفلسطينية واللجنة اللبنانية»، لافتاً إلى أنّه أطلع بري «على الأوضاع التي تعيشها الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخصوصاً الوضع في مدينة القدس، في ظل تصاعد الهبة الشعبية الفلسطينية».

أضاف: «عرضنا الوضع السياسي في ظل جهود الجهود لتحريك عملية السلام على الصعيد الفلسطيني - الإسرائيلي، وحرصنا على التحرك بالتنسيق مع أشقائنا نراع لعدم إبقاء وضع القضية الفلسطينية في حالة الجمود، كما ناقشنا أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان الذين هم ضيوف على الدولة اللبنانية وعلى الشعب اللبناني. وعبر دولته عن ارتياحه إلى حجم التنسيق بين منظمة التحرير بمختلف قواها وعضائها والقادة الفلسطينيين مع الجهات اللبنانية المعنية سواء قيادة الجيش أو الأجهزة الأمنية اللبنانية وأيضاً على المستوى السياسي مع الحكومة اللبنانية من أجل المحافظة على الهدوء والسلم وعدم استغلال المخيمات الفلسطينية لتهديد السلم الأهلي في لبنان، جرى الاتفاق على استمرار هذا التنسيق بكل أشكاله حتى يكون لبنان أمناً مستقراً ويخرج من كل دوائر المؤامرات التي تحاك ضده لتهديد وحدته واستقراره السياسي والأمني».

ثم استقبل بري وفد نقابة المحامين في بيروت برئاسة النائب أنطوني الهاشم وعضوية عدد من النقابة السابقين وفي حضور مسؤول المهن الحرة في حركة أمل سامر عاصي ورئيس دائرة المحامين في الحركة مصطفى قبّان.

الغوطة ورياح التسويات

يبدو أنّ المصلحات والتسويات على الساحة السورية أخذت بالتوسع والتعميم على أكثر من منطقة كانت حتى الآن القريب تشكل جيهاش اشتباك ساخنة بين الجيش السوري والفصائل والتنظيمات المسلحة المختلفة، وتمثل رماتها دول إقليمية وغربية للنفوذ عنها م تحقيق مشاريعها الاستعمارية والنوشعية وتضييق الخناق على النظام في سورية تمهيداً لإسقاطه، إلا أنّ الرياح لم تسر كما تنصهي سفن تلك الدول بل كانت رياح التسويات وصفقات التبادل في الأقوى، وما يؤكّد ذلك لجوء المجموعات المسلحة إلى عقد اتفاقات وتسويات عديدة مع الدولة السورية، لا سيما في العامين المنصرمين، كتسوية حمص القديمة وحى الوعر وصفقة تبادل العسكريين اللبنانيين مع «النصرة» وغيرها، فبعد تنفيذ المرحلة الثانية من تسوية الزبداني - فكريا والوعاء منذ أسبوعين، يبدو أنّ الغوطة الشرقية في ريف دمشق ستشهد خلال وقت قريب تسوية شاملة بين الجيش السوري وجيش الإسلام، على أنّ يعلنها الجيش السوري منطقة آمنة.

وتحدثت مصادر عسكرية مطلعة له «البناء» أنّ تسوية قريبة في الغوطة الشرقية يجري العمل عليها مع ما يسمى «جيش الإسلام» والاتفاق وتضمن تسعة بنود هي: الإفراج عن المخطفون في دوما من عسكريين وبنساء وأطفال، الإفراج عن 1500 من المسلحين في سجون الدولة السورية، إدخال مساعدات إنسانية إلى الغوطة، السماح لـ 1200 شخص من مدنيين مسنين ومرضى الخروج من الغوطة، فتح طريقين آمنين للمسلحين بانجاهين، الأول بانجاه ادلب ومنه إلى تركيا والثاني بانجاه الأردن ومنه إلى السعودية».

وكشفت المصادر أنّ عدد المسلحين في الغوطة يبلغ نحو 15000 على أنّ يخرج 1500 منهم إلى تركيا والسعودية والأخرين بطلون تسوية أوضاعهم مع السلطات السورية، وتوقعت المصادر أنّ «تعلن هذه التسوية في غضون الشهر الحالي».

وتحدّثت المصادر عن «طلب واحد يتم درسه ولم توافق عليه السلطات السورية بعد، وهو طلب من قيادة المسلحين إبقاء التنظيم الإداري للغوطة كما هو حالياً واندماجها مع الدولة من بلدات وغيرها، وخاصة المحكمة الشرعية التي أصدرت قراره على اندماجها مع الدولة، لكن هذا الطلب قوبل بالرفض المطلق من الدولة السورية، ويتم الآن درس صيغة لدمج الأمور الخدمية فقط».

ويبدو أنّ منطقة جوبر ستحتو جزو الغوطة الشرقية، لكن من دون تسوية، فتنقل المصادر معلومات عن قرار عدد كبير من المسلحين في جوبر بعد تفجير الجيش السوري سلسلة اتفاقات لهم، وتؤكد أنّ المسلحين في جوبر يريدون تسليم أنفسهم للجيش السوري وتسوية أوضاعهم، لكن قاداتهم الموجودين حالياً في دوما يرفضون ذلك ويسارعون إلى تصفية أي مسلح يحاول تسليم نفسه أو يحاول عقد صلح مع الدولة.

وتكشفت المصادر عن ضيق كميات كبيرة من الذوات المزوّرة في جوبر في أحد المقار وتمت طباغة تحذير عليها من قبل قيادات المسلحين تهدمهم بالقتل وإعادة رميها على مراكزهم (المسلحين) الذين يعيشون حالة اقتتال بينهم حالياً.

ماذا عن تسوية اليرموك والحجر الأسود والقدم؟

وتعزو المصادر تعطّل تسوية مخيم اليرموك والحجر الأسود والعسالي والقدم إلى رفض «جيش الإسلام» تأمين ممّن آمن مسلحي «داعش» في المناطق الخاضعة له بسبب مقتل مسؤول «جيش الإسلام» زهران علوش، ولأنّ «جيش الإسلام» لا يريد منطقة جنوب دمشق آمنة، وتتضمّن التسوية، بحسب المصادر نفسها، طلب «داعش» تأمين طريق آمن إلى الرقة عن طريق منطقة السبع بيار بالغوطة، لكن سيُصار إلى فتح طريق آخر لمسلحي «داعش» من طريق الضمير إلى تدمر ومنها إلى الرقة وأنجاز هذه التسوية في وقت قريب.

أما على جيبة ادلب، فتتحدثت المصادر أنّ الطوق اكتمل على المدينة بشكل كامل وأن العقيد سهيل الحسن الملقب به «النمر»، انتقل في الآونة الأخيرة إلى أطراف مدينة باب الهوى بانجاه الحدود التركية. السورية مع حالات فرار كبيرة للمسلحين بانجاه تركيا.

وتنقل المصادر أنّ «تركيا بدأت بتطبيق قانون الفيزا على السوريين بسبب جوازات السفر المزوّرة التي يحملها المسلحون الفارون وخاصة الأجانب المنغلون من قبل السعودية وتركيا ويتجهون إلى أوروبا».

يبقى السؤال، هل إنجازات الجيش السوري وحلفائه الأخيرة والواقع الميدانية والعسكرية الجديدة التي فرضها على التنظيمات المسلحة، لا سيما في ادلب، ستدفع المدينة إلى تسوية مع مسلحي «جيش الفتح» أيضاً وبالتالي تكسر السجحة لنصل رياح التسويات إلى جسر الشغور؟ وهل سقطت أوراق تركيا والسعودية في سورية مع اقتراب تحرير ريف حلب؟

محمد حميّة